## ● أخبار قصيرة

### بوتين: تحول اوكرانيا وشعبها لأداة مواجهة لروسيا

عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان محادثات في موسكو تناولت الأزمة الأوكرانية وسبل حلها. عقب اللقاء، صرح الرئيس بوتين قائلاً: "رعاة كييف يواصلون استخدام أوكرانيا وشعبها كأداة في المواجهة مع روسيا". وأضاف أنه ناقش مع أوربان "السبل الممكنة لتسوية الأزمة في أوكرانيا".

بدوره أدلى وزير الخارجية والعلاقات الاقتصادية الخارجية الهنغاري بيتر سيارتو بتصريح يعكس تطلعات بلاده، حيث قال: "نأمل في أن تكون زيارة وفد بلادنا لموسكو قادرة على إحلال السلام في أوكرانيا، بعد أن أثبتت فترة العامين والنصف الماضية أنه لا يوجد حل في ساحة المعركة".

### طالبان: الحفاظ على الإستقرار في أفغانستان لصالح المنطقة

صرح "ذاكر جلالي"، مستشار متقي ورئيس الإدارة الثالثة بوزارة الخارجية في حكومة طالبان، وفي إشارة إلى المواقف الداعمة لموسكو تجاه كابول، قائلاً: إن الحفاظ على الأمن والاستقرار في أفغانستان يصب في مصلحة أفغانستان والمنطقة بأسرها، ويمكن اعتبار هذه النقطة موضوعًا مشتركًا بين دول المنطقة بأكملها.

وكتب جلالي في "إكس": لقد أثبتت حكومة أفغانستان خلال السنوات الثلاث الماضية قدرتها على توفير الأمن. يمكن لأفغانستان السلمية أن تلعب دورًا إيجابيًا على مستوى المنطقة وتحويل القدرات الكامنة في المنطقة إلى قدرات فعلية. وأضاف: بعد أزمة أوكرانيا، تزداد أهمية الممر الشمالي-الجنوبي، الذي تعتبر أفغانستان جزءًا منه، وتصبح الأمور أكثر وضوحًا. تعليقات فلاديمير بوتين، رئيس روسيا، الأخيرة حول تطبيع العلاقات مع حكومة أفغانستان خلال اجتماع منظمة شنغهاي للتعاون تُعتبر مفهومة في هذا السياق.

### مخاوف من الركود في منطقة اليورو

المؤشر النهائي لمديري المشتريات (PMI) لمنطقة اليورو، الذي يجمعه S&P Global ويُعرف بمؤشر HCOB، انخفض في يونيو من ٤٧,٣ في مايو إلى ٤٥,٨، على الرغم من أنه كان أعلى قليلاً من التوقعات السابقة التي كانت ٤٥,٦. هذا المؤشر كان أقل من الحد الفاصل البالغ ٥٠ لمدة سنتين، وهو الحد الذي يفصل بين النمو والانكماش. المؤشر الذي يقيس الإنتاج، والذي يُدرج ضمن PMI المركب الذي يُعتبر معيارًا جيدًا للصحة الاقتصادية، انخفض من ٤٩,٣ في مايو إلى ٤٦,١، وهو أدنى مستوى له في الأشهر الستة الماضية. على الرغم من أن هذا الرقم كان أيضًا أعلى قليلاً من التوقعات التي كانت ٤٦. وفقًا لاقتصادي بنك هامبورغ، فإن مؤشرات PMI لجميع دول منطقة اليورو، باستثناء إيطاليا، قد ساءت في يونيو.

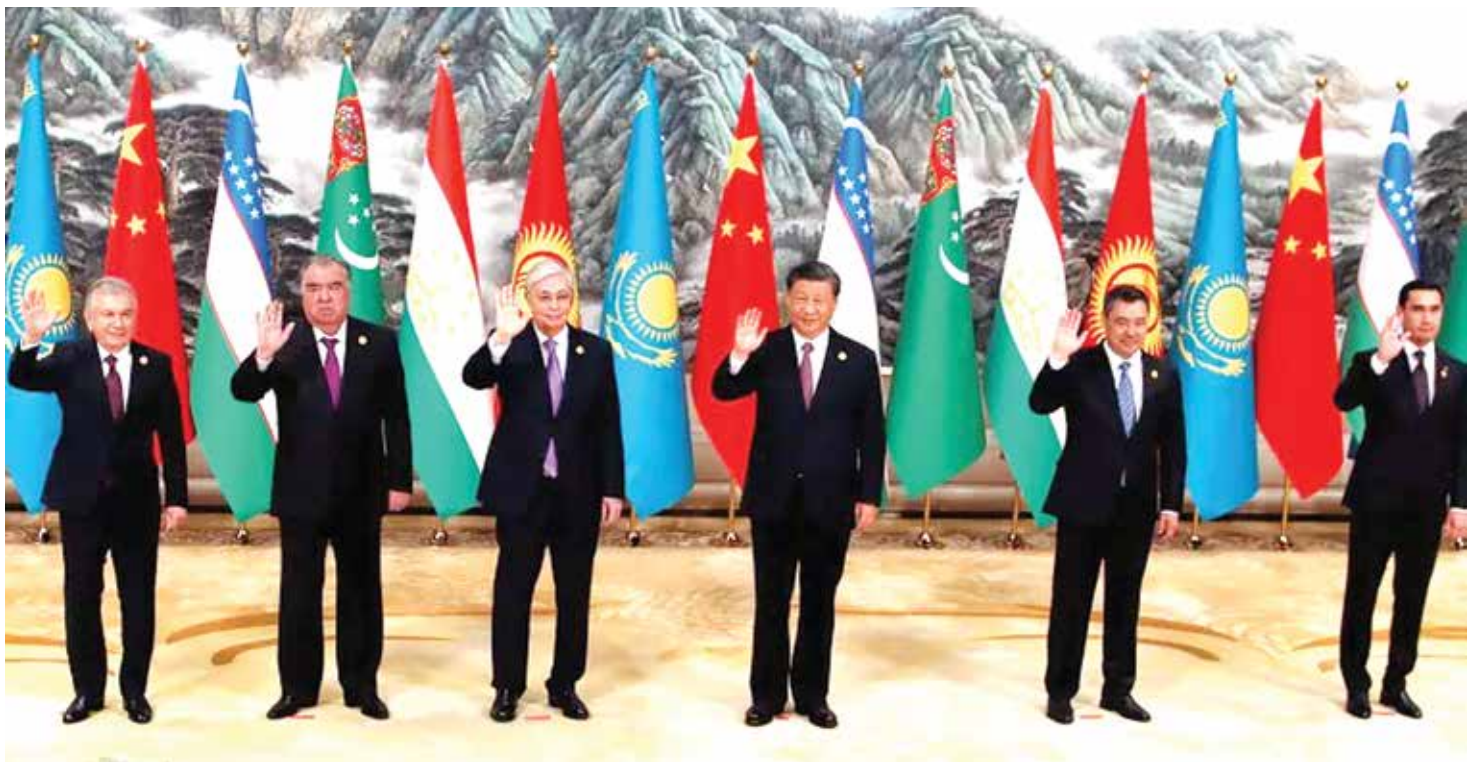

### رغم نشاطها الإقتصادي والتجاري

# لماذا تفضل الصين عدم لعب دور أمني ودفاعي في آسيا الوسطى؟

**الوفاق/** على عكس المجالات الاقتصادية والمالية والتجارية حيث حلت الصين إلى حد ما محل روسيا في دول آسيا الوسطى الخمس، فإن بكين لا ترغب في لعب دور مماثل في مجالي الدفاع والأمن. إن استراتيجية الصين في الواقع، كانت فعالة في الحد من تصاعد المشاعر المعادية للصين و"الخوف من الصين" في المنطقة. ومن خلال تبني نهج الإمتناع عن التدخل المباشر في الترتيبات الأمنية في آسيا الوسطى، تمكنت الصين من التركيز على العلاقات الاقتصادية والتجارية والعبور، وخاصة مبادرة الحزام والطريق. سهلت هذه الاستراتيجية قدرة الصين على مواجهة المنافسة والتهديدات الاستراتيجية في مناطق أخرى، لا سيما في آسيا والمحيط الهادئ وشبه القارة الهندية.

#### الصين تبتعد عن الأمن والدفاع

على الرغم من مواجهة تحديات وتهديدات مهمة، امتنعت الصين عن المشاركة المستقلة والمباشرة في الترتيبات الأمنية في آسيا الوسطى خلال العقود الثلاثة الماضية. على عكس القطاعات الاقتصادية والمالية والتجارية حيث حلت الصين محل روسيا في دول آسيا الوسطى الخمس، فإن بكين لا ترغب في لعب دور مماثل في مجالي الدفاع والأمن. تتمثل استراتيجية الصين في هذا المجال في الاستفادة من جهود روسيا ودول آسيا الوسطى والمنظمات الإقليمية.

عالجت الصين تهديداتها الحدودية في المنطقة من خلال تشكيل مجموعة شنغهاي الخماسية في عام ١٩٩٦. مكّن التأسيس اللاحق لمنظمة شنغهاي للتعاون في عام ٢٠٠١ الصين من تعزيز التعاون المشترك والإقليمي لمكافحة الإرهاب والتطرف والانفصالية (الشرور الثلاثة التي حددتها منظمة شنغهاي للتعاون) وكذلك إجراء تدريبات عسكرية مشتركة في آسيا الوسطى.

في هذا السياق، تجنبت الصين التدخل في الحرب الأهلية الطاجيكية، والتي تم حلها في النهاية في عام ١٩٩٧ من خلال جهود الوساطة الروسية والإيرانية. كما امتنعت الصين عن التدخل في ثورة التوليب القرغيزية في مارس ٢٠٠٥، وأزمة أنديجان في أوزبكستان في مايو ٢٠٠٥، والثورة القرغيزية الثانية في أبريل ٢٠١٠، والنزاعات الحدودية بين طاجيكستان وقرغيزستان، والأزمة السياسية والاحتجاجات في قرغيزستان في أكتوبر ٢٠٢٠، والاحتجاجات الواسعة في كازاخستان في يناير ٢٠٢٢. في جميع الحالات المذكورة، حصرت الصين ردها في الإدانة اللفظية. تمت إدارة الأزمات والصراعات واحتوائها من خلال تدخل روسيا ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي. يؤكد هذا النمط السلوكي على التفضيل الاستراتيجي للصين لعدم التدخل والاعتماد على المنظمات الإقليمية في إدارة القضايا الأمنية في آسيا الوسطى.

كما تلتزم منظمة شنغهاي للتعاون، التي تلعب فيها الصين دورًا محوريًا وتتمتع بنفوذ كبير، بسياسة عدم التدخل في الأزمات والصراعات العسكرية والأمنية في آسيا الوسطى. على الرغم من أن الهيكل الإقليمي لمكافحة الإرهاب التابع لمنظمة شنغهاي للتعاون يقع في طشقند، أوزبكستان، إلا أنه لم يكن هناك سجل للتدخل أو نشر القوات.

توضح احتجاجات كازاخستان في يناير ٢٠٢٢ هذا النهج. خلال هذه الأزمة الواسعة النطاق، كانت الصين ومنظمة شنغهاي للتعاون غائبتين. طلب قاسم جومارت توكاييف، رئيس كازاخستان، المساعدة العسكرية من منظمة معاهدة الأمن الجماعي في ٥ يناير ٢٠٢٢ لمساعدة كازاخستان في التغلب على هذا التهديد. أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في ٧ يناير ٢٠٢٢ أن "الصين وأعضاء منظمة شنغهاي للتعاون الآخرين ... على استعداد للعب دور إيجابي في استقرار الوضع" وأكد على التزام منظمة شنغهاي للتعاون بالاستقرار، ولكن دون تدخل عسكري مباشر.

في إطار التعاون الدفاعي والعسكري بين الصين وطاجيكستان، مولت الصين بناء مركز شرطة طاجيكي وليس قاعدة عسكرية. من المهم ملاحظة أن هذا المركز سيدار من قبل الشرطة الطاجيكية وليس من قبل قوات الجيش أو الشرطة العسكرية الصينية. وهذا يتناقض مع وجود القوات العسكرية الروسية التي كانت متمركزة في القاعدة ٢٠١ في طاجيكستان لمدة ثلاثة عقود.

يوضح هذا المثال أكثر تفضيل الصين الاستراتيجي لعدم التدخل في الترتيبات العسكرية والأمنية في آسيا الوسطى. يؤكد هذا النهج الصيني في المشاركة غير المباشرة، مع التركيز على دعم البنية التحتية بدلاً من التدخل العسكري المباشر. تتماشى هذه الاستراتيجية مع سياسة الصين الأوسع للحفاظ على الاستقرار الإقليمي من خلال وسائل غير عسكرية.

#### اتفاقية غير مكتوبة

إن أهم عواقب هذا النهج المحافظ واستراتيجية الصين هي ظهور اتجاهين متميزين في الترتيبات الاقتصادية والأمنية في آسيا الوسطى. وهذا يعني الموقف المهيمن للصين في العلاقات الاقتصادية والتجارية الإقليمية من جهة، وتفوق روسيا في العلاقات الأمنية والدفاعية في آسيا الوسطى من جهة أخرى.

**على الرغم من مواجهة تحديات وتهديدات مهمة، امتنعت الصين عن المشاركة المستقلة والمباشرة في الترتيبات الأمنية في اسيا الوسطى**

يبدو أنه تم إنشاء اتفاقية غير مكتوبة بين روسيا والصين في هذا الصدد، مما يشير إلى تقسيم المسؤوليات بين بكين وموسكو. مع الحد الأدنى من التكاليف العسكرية والأمنية في آسيا الوسطى، تستفيد الصين من المزايا الاقتصادية والتجارية والعبور في المنطقة. من خلال نهج استراتيجي ومحسوب، فوضت بكين روسيا توفير الأمن وحل التحديات والصراعات في آسيا الوسطى.

تبرز هذه الظروف "القوة الناعمة" للصين مقابل "القوة الصلبة" لروسيا في آسيا الوسطى. الأهم من ذلك، أن المشاعر المعادية للصين أو "الخوف من الصين" في آسيا الوسطى، وخاصة في كازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان، آخذة في الإنخفاض.

بلا شك، كان التدخل العسكري والأمني المباشر للصين في الأزمات الداخلية في آسيا الوسطى، بما في ذلك الأزمة السياسية واحتجاجات قرغيزستان في أكتوبر ٢٠٢٠ ومظاهرات يناير ٢٠٢٢ في كازاخستان، سيعزز المشاعر المعادية للصين في المنطقة. وينطبق هذا بشكل خاص على الطبقة الوسطى في دول آسيا الوسطى، التي غالبًا ما تعارض أو تنتقد الحكومات الاستبدادية. من خلال تطوير مدارس كونفوشيوس ووسائل الإعلام الصينية في آسيا الوسطى، سعت بكين إلى "تصوير" و"بناء علامة تجارية" لإظهار الصين كدولة غير متدخلة وغير مهيمنة. وبالتالي، تفضل الصين الامتناع عن التدخل العسكري والأمني المباشر في أزمات وصراعات هذه المنطقة لمنع تشويه هذه الصورة وزيادة تفاقم المشاعر المعادية للصين في آسيا الوسطى.

#### تركيز الصين على الإقتصاد

تختلف استراتيجية الصين لعدم التدخل في الترتيبات الأمنية في آسيا الوسطى بوضوح عن سلوك بكين في مناطق أخرى على طول حدودها. في شبه الجزيرة الكورية وآسيا والمحيط الهادئ وتايوان وشبه القارة الهندية، ترى الصين نفسها في منافسة وتوتر مع القوى المنافسة، وخاصة الولايات المتحدة والهند. ومع ذلك، في آسيا الوسطى، لدى الصين حليف قريب - روسيا - ويمكنها تفويض المسؤوليات الأمنية والدفاعية إلى موسكو. تتخذ الصين وروسيا مواقف مماثلة بشأن تهديدات التطرف الديني والإرهاب والانفصالية وتوسع نفوذ الناتو والولايات المتحدة في آسيا الوسطى. نتيجة لذلك، تثق الصين في نقل مسؤولية التعامل مع هذه التهديدات والتحديات إلى روسيا.

سمح هذا النهج للصين بالتركيز على العلاقات الاقتصادية والتجارية والعبور الى المنطقة، وخاصة مبادرة الحزام والطريق، مع تحسين صورة الصين بين شعوب آسيا الوسطى خلال الأزمات والصراعات السياسية. بدلاً من ذلك، ركزت الصين اهتمامها على المنافسة ومواجهة التهديدات الاستراتيجية في مناطق أخرى.

# بريطانيا.. ماهي مواقف ستارمر من العدوان الصهيوني على غزة؟

فاز حزب العمال في بريطانيا بأغلبية ساحقة بالانتخابات البرلمانية الإنجليزية، واختارت رئيس وزرائها من حزب العمال لتنهي ١٤ عامًا من الحكم الطويل للمحافظين في البلاد. وسيتولى كير ستارمر قيادة إنجلترا من "ريشي سوناك". وتشير التوقعات إلى أن حزب العمال قد حقق فوزًا ساحقًا في الانتخابات لأول مرة منذ فترة طويلة بتفوق ١٧٠ مقعدًا على الحزب المنافس.

ستارمر البالغ من العمر ٦١ عامًا تمكن بسرعة من تسلق السلم السياسي بعد دخوله البرلمان الإنجليزي قبل عقد من الزمان، لكن يُقال إن العديد من البريطانيين لا يعرفون الكثير عنه بعد، والذي قدم نفسه كمبشر بالتغيير.

فيما يتعلق بقضايا غرب آسيا، أكد حزب العمال على ضرورة وقف فوري لإطلاق النار في غزة، لكن من المتوقع أن يضع كير ستارمر، مثل سلفه ريشي سوناك، دعم الكيان الصهيوني على رأس جدول أعماله، ففي الأشهر الأولى من العدوان الصهيوني على غزة، كرر ستارمر رواية الكيان والولايات المتحدة الأمريكية قائلاً إنه "لا يدعم وقف إطلاق النار الدائم لأنه سيعطي حماس الإذن فقط لشن المزيد من الهجمات". أدى موقف ستارمر هذا في ٦ نوفمبر ٢٠٢٣ إلى استقالة ٥٠ عضوًا من مجلس حزب العمال من مناصبهم.

أثار دعم ستارمر للحصار الصهيوني الكامل على غزة بعد ٧ أكتوبر جدلاً كبيرًا. في ١١ أكتوبر، في مقابلة مع موقع LBC، ردًا على سؤال عما إذا كان للكيان الصهيوني الحق في قطع الكهرباء والماء بالكامل عن سكان غزة، قال: "أعتقد أن للكيان الصهيوني هذا الحق."

بعد تصاعد الجدل واستقالة بعض أعضاء حزب العمال ردًا على دعم ستارمر للأعمال غير الإنسانية للكيان الصهيوني، ادعى في ٢٠ أكتوبر أن ما قصده في تلك المقابلة هو أن " للكيان الصهيوني الحق في الدفاع عن نفسه".

كما قال الحزب إنه ملتزم بالاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة كخطوة نحو حل الدولتين. وصف الحزب إنشاء دولة فلسطينية بأنه "حق مشروع للشعب الفلسطيني" وقال إنه ضروري لأمن الكيان الصهيوني على المدى الطويل.